

Distr.: General
3 October 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
البند ٤١ من جدول الأعمال
قضية فلسطين

رسالة مؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من رئيس اللجنة
المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

أود بصفتي رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، أن أوجه انتباهكم، على وجه الاستعجال، إلى أعمال المواجهة العنيفة التي نشبت يوم ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ بين قوات الدفاع الإسرائيلية والشرطة الفلسطينية والمصلين في المسجد الأقصى وفي أنحاء ساحة الحرم الشريف. كما حدثت أعمال مواجهة عنيفة في عموم الضفة الغربية وقطاع غزة. وتفيد تقارير الأنباء أن ٤٠ فلسطينياً لقوا حتفهم في الاشتباكات. وأفيد أن مجموع الجرحى بلغ ١ ٥٠٠ شخص. وتشير التقارير إلى أن معظم القتلى والجرحى قد أصيبوا بجراح نتجت عن إطلاق الطلقات المعدنية المغطاة بالمطاط والذخيرة الحية. وعلاوة على ذلك، استخدمت قوات الدفاع الإسرائيلية القوة المفرطة ضد المتظاهرين الفلسطينيين، بما في ذلك استخدامها للدبابات وطائرات الهليكوبتر المدججة بالسلاح، والقذائف المضادة للدبابات والقنابل اليدوية.

وباسم اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، أود أن أعرب عن أشد القلق المتزايد لاستمرار أعمال المواجهة في مدينة القدس القديمة وفي أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. ويساور اللجنة الجزع لفقدان الأرواح نتيجة لهذه المواجهة. ويجزها بصفة خاصة الموت المأساوي للأطفال الفلسطينيين الأبرياء.

وترى اللجنة أن أحداث الأيام القلائل الماضية نتيجة مباشرة لسياسات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي. وقد واصلت إسرائيل، حتى اليوم، انتهاك التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المعقودة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ (اتفاقية جنيف الرابعة)، وأحكام عشرات من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة. وقد حذرت لجنتنا في عدة مناسبات من أن عدم وفاء إسرائيل بتلك المبادئ، فضلا عن استمرار عدم إحراز تقدم في مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية، سيفتح الباب أمام اليأس والإحباط، ويعرض عملية السلام لخطر كبير ويؤدي إلى زيادة قابلية الحالة على أرض الواقع للاشتعال.

ومن ثم توجه اللجنة نداء عاجلا إليكم، وكذلك إلى جميع الأطراف المعنية، لاتخاذ الخطوات اللازمة من أجل حمل إسرائيل على الانصياع للالتزامات والمسؤوليات الملقاة عليها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، وضمان احترامها للأماكن المقدسة، وكفالة الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وعلى ضوء ما ذكرناه أعلاه، تكرر اللجنة تأكيد موقفها العتيد القائل بأنه ينبغي للأمم المتحدة أن تواصل ممارسة مسؤولياتها الدائمة تجاه جميع جوانب قضية فلسطين، بما في ذلك مسألة القدس، إلى أن يتم حلها بطريقة مرضية، طبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ووفقا للشرعية الدولية، وإلى أن يتم الإعمال التام لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

وأكون ممتنا إذا عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إبراهيم ديعين كا

رئيس اللجنة المعنية

بممارسة الشعب الفلسطيني

لحقوقه غير القابلة للتصرف